وصافا يرد ما جا بخلافه كذا قيل واولي منه الجمع بان المراد هنا
كان كذلك بحسب ما يبدو للناظرين بعدا وبغير تامل واما
القريب المتامل فيتبصر بين حاجبيه فاصلا لطيفا مستبينا
فهو ابلج في الواقع اقرن بحسب الظاهر للناظر من بعد او بلا
تامل والقول بان القرن حدث له بعد فيه بعد قال الانطاكي
وغيره والقرن معدود من معايب الحواجب والعرب تكرهه واهل
القيافة تذمه بل يستحبون البلج خلاف ما عليه العجم واذا
دققت النظر علمت ان نظر العرب ادق وطبعهم ارق بينهما اي
الحاجبين وفيه تنبيه على ان الحواجب في معنى الحاجبين وهذا حال
عرق كاسم اجوف يكون فيه الدم يدره ويجعله الزمخشري من
ادرت المراة الغزل فتلته شديدا فاعترض بانه لا قرينة
لهذا المجاز وابن الاثير من در اللبن اذا كثر يحتمي فكان يمتلي دما
اذا غضب كما يمتلي الضرع لبنا اذا در فنوزع بانه لا استقامة
لهذا التجوز واجيب بما فيه تعسف وصار بعضهم الى انه من
در السهم اذا دار على الظفر ولكنه ما كان المعنى يحركه
الغضب ويظهره وليس المعنى انه لم يكن وان الغضب يثيره ويوجده
بل هو موجود والغضب يظهره باثارة ما فيه من الدم ويهيجه
وفيه دليل على كمال القوة الغضبية التي عليها مدار حماية
الذمار ومنع الاسرار وكمال الوفا وتمكنه من الغيظ ممن لا
يصبر عند الغضب يدفع الغضب سريعا والجملة صفة عرق
اقنى بقاف فنون مخففة من القنا وهو ارتفاع اعلا الانف
واحديداب وسطه وقيل هو نتو في وسط القصبة والاول
اولى بالمدح العرنين بكسر المهملة وسكون الراء وكسر النون

الاولى

اي يجعله الغضب ممتليا واصله من الادرار وهو اخراج الريح المطر من السحاب ص

قوله اقنى العرنين اي طويل الانف وقيل راسه ويوسطه الاول ما في رواية اقنى الانف والقنا طول الانف ودقة ارنبته وحدب في وسطه ملا علي

وصوصفي يقول ابن الاثير السايل الانف المرتفع وسطه ص

الاولى ما صلب من عظم الانف او كله او ما تحت مجتمع الحاجبين
اوله حيث يكون الشمم وجمعه عرانين وعرانين الناس اشرافهم
ووجوههم ويكنى به عن العزيز الذي معه منعة لشموخ انفه
واباية الضيم وارتفاعه على اقرانه حتى يكون محسودا في
قومه لاجل ما هو فيه من العز ومنه ان العرانين تلقاها
محسدة وما ترى للئام الناس حسادا او يقال له ايضا المرسن له اي
للعرنين واللام للاختصاص كالحمد لله او للنبي لانه الاصل
فالامر كالاول والاول اقرب اذ العرنين اقرب وجعله بعيدا
من السياق لا يخلو عن شقاق نور بنون مضمومة اي ضوء
او شعاعه يعلوه يغلبه يحسبه بضم السين وكسرها قيل وهو
اولى كيطلبه من لم يتامله يمعن النظر فيه اشم مفعول
ثان ليحسبه والشمم ارتفاع قصبة الانف مع استوا اعلاه
واشراف الارنبة يحكي له نور يعلوه مستويا بحيث يرى اعلاه
مستويا قبل التامل والتمييز وهذا اولى من قول الزمخشري كان
يحسبه لحسن قناه اشم قيل لان ما ذكر لا يتاتى مقصود الزمخشري
لم يكن قناه قويا وانما نتو وسطه قليل بحيث لا يدرك بدون
تامل لان ذلك انسب بالمقام واسرع الى قبول الافهام
ثم ان الضمير ان كان للعرنين يكون حالا منه لكونه فاعلا في
المعنى او صفة له وان كان للرسول فهذه الجملة خبر بعد
خبر كث اللحية بفتح الكاف غليظها كذا في الصحاح والقا
موس فاشتراط جمع من الشراح مع الغلظ القصر متوقف على توقيف
من كلام اهل اللسان قال العراقي هكذا وصفه عمر بن الخطاب
وابن مسعود وام معبد وهند وفي رواية حميد عن انس كانت
رضي الله عنهم

والتامل اعادة النظر في الشيء مرة بعد اخرى حتى يعرفه ويتحققه م

اي من غير دقة ولا طول ص

وفي رواية كثيف

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)